

حالني وواهني

فتاوى عامة · الإبراء

السؤال

كثيراً ما نسمع عن المحاللة والمواهبه كأن يقول الشخص (حالني وواهني) فهل لها أصل في الشريعة؟

الجواب

كلمة (حالني) كلمة عامية يقصد بها القائل الطلب من المخاطب أن يجعله في حلٍّ مما أصاب منه من حقوق مادية أو معنوية.

وكلمة (واهني) كلمة عامية أيضاً يطلب بها القائل من المخاطب أن يهبه ما تعلق بدمته من حقوق له.

والمراد بهذه الصيغة في عرف الناس طلب المسامحة على ما كان من حقوقهم فيما لبعضهم على بعض، ويمكن أن يُستأنس لذلك بما وردَ أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - طعن رجلاً في بطنه إما بقضيب وإما بسواك، فقال: أوجعتني فأقِذني. فأعطاه العُود الذي كان معه ثم قال: استقد. فقَبَّل بطنه ثم قال: بل أعفو عنك لعلك تشفع لي بها يوم القيامة(1)، ويقول عمر - رضي الله عنه - حين طعن "لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضَ دَهَبًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ"(2).

وطلب المسامحة هذا عندما يكون بصدق يدل على رقة القلب وشدة حساسيته في التعامل مع حقوق الآخرين؛ أما عندما يكون عادة اعتادها الناس فإنها لا تمثل شيئاً في ميزان الله؛ ولا تبرأ ذمُّ المستسمح (طالب المسامحة)، وهي إذا كانت صادقةً يكون صاحبها مأجوراً عند الله؛ أما إذا كانت خوفاً أو حياءً فلا تبرأ ذمُّ المسامح (المستسمح) وللمسامح أن يطلب حقه يوم القيامة، والله أعلم.

(1) قال الهيثمي في مجمع الزوائد 6/289: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(2) انظر: صحيح البخاري 3/1350.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

[https://mix.alfiqhi.org/fatwa/545/%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%86%D9%8A-%D9%88%D9%88%](https://mix.alfiqhi.org/fatwa/545/%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%86%D9%8A-%D9%88%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%A8%D9%86%D9%8A)

[D8%A7%D9%87%D8%A8%D9%86%D9%8A](https://mix.alfiqhi.org/fatwa/545/%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%86%D9%8A-%D9%88%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%A8%D9%86%D9%8A)

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)